ملحق 16
الولايات المتحدة - أفريقيا

إنتليجنسيا INTELLIGENCIA

Bi-mensuel, Géostrategique & Géopolitique rédacteur en Chef: Issa EL AYOUBI 2005 نصف شهرية. متخصصة بالشؤون الإستراتيجية والجيوسياسية - رئيس التحرير: عيسى الأيوبي

أفريقيا - الولايات المتحدة الأمريكية

جيوش و تدريبات عسكرية وإنقلابات

لنشر الديمقراطية

تزايدت في السنوات الخمس الأخيرة اهتمامات فرنسا بالقارة الأفريقية وتزايدت الأزمات الظاهرة في هذه القارة، خلايا السياسة الأفريقية للدول الأوروبية شهدت تحركا واسعا وفرنسا تحديدا تبدو الدولة الأكثر تأثرا بما يجري في القارة بعد أن كانت الدولة الأكثر تأثيرا، لدرجة أن التسابق إلى القارة والصراع عليها بدا كاريكاتوريا فأجنده باريس الأفريقية تنسخها واشنطون والعكس صحيح.

وما جرى في القارة الأفريقية مؤخرا خاصة في الشاطيء للغربي للقارة وبعض شرقها وقرنها لم يعد خافيا ولا يمكن إخفاؤه بتعابير دبلوماسية من اشنطون وباريس

فساحل العاج ورزيمبابوي وأخيرا القطيعة بين باريس وجيبوتي ليس وليد خلافات أيديولوجية بين قيادات أفريقيا الثوريين وقادة فرنسا المحافظين ولا توافقا بين المحافظين الجدد في الولايات المتحدة وثوريي أرتيريا .... إنها الحرب !

فالحرب على الإرهاب التي أعلنها المحافظون الجدد والقدماء في الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق تلقى صداها وتتناثر شظاياها في القارة السوداء لترتسم خريطة جديدة للنزاعات في العالم وخارطة جديدة للجيوستراتيجا حيث سترسم القارة الأفريقية والخليج العربي – الفارسي – الإسلامي – الأمريكي – الروسي خارطة الثنائية القطبية مجددا على الأقل هذا هو السيناريو المتفائل للصراع على أفريقيا.

إنتلجنسيا تنشر ملحقا خاصا حول الدور الأمريكي «الواضح جدا » في أفريقيا وكعادتهم المحافظين الجدد لا يتحدثون بلسانين وإن كان يحلو للآخرين أن يسمعوا بأذن واحدة.

السيناريو المتفائل واضح جدا فالخليج العربي – الفارس – الإسلامي – الأمريكي – الروسي سيكون حدود الصراع الدولي وحدود إيران الغربية هي حدود روسيا الاستراتيجية وأفريقيا باتت في الظهير الاستراتيجي للولايات المحافظة الأمريكية. الأمر الذي لا يريد الأوروبيون الاعتراف به جهارا الآن على الأقل■

إعداد قسم الدراسات
إنتليجنسيا INTELLIGENCIA

أفريقيا-الولايات المتحدة الأمريكية

نستور بينو-مارينا

ضابط سابق ذو تاريخ حافل. فمن لاجئ كوبي إلى المشاركة في عملية «خليج الخنازير» إلى الوحدات الخاصة خلال حربي فيتنام ولاوس والى المشاركة في مجلس الدفاع الاميركي المشترك في عهد ريغان وصولا إلى المساهمة في العمليات السرية ضد الساندينيين إلى جانب عناصر «الكونترا» النيكاراغوية في التسعينات حيث اتهم بتهريب المخدرات من اجل تمويل صفقات السلاح إلى أميركا الوسطى

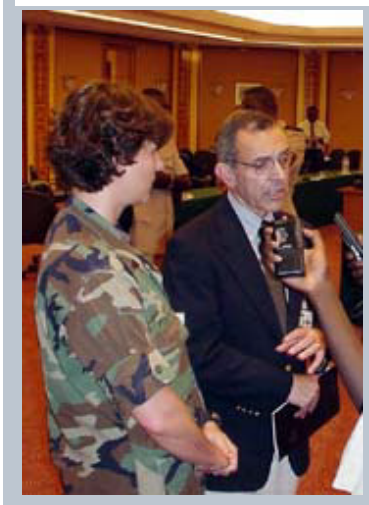

● في إطار الصراع الدولي الأكثر شراسة والأكثر تعقيدا تبدو القارة الأفريقية مهيأة لتغييرات جذرية. فالصراع على القارة البكر يأخذ آبعادا خطيرة جدا، وسيشكل في ولاية الرئيس بوش الثانية مادة لتنازعات جديدة وتحالفات جديدة. هنا إستعراض لمراحل التغلغل الأمريكي في أفديقيا حيث تحل الولايات المتحدة تدريجيا محل المستعمرين القدماء وتتجاهل القوى العظمي والدول الكواسر صراعاتها، لكنها لا تجهلها وحدهم الأفارقة لا يعرفون مصيرهم وما الذي جلب عليهم هذا الكم الهائل من المشكلات.

مفاصل أساسية في التغلغل الأمريكي في القارة

خلال بضع سنوات تنامى بقوة الاهتمام السياسي والعسكري الاميركي بإفريقيا كما دلت على ذلك زيارة وزير الخارجية السيد كولن باول إلى الغابون وانغولا في أيلول/سبتمبر 2002 (أمضى ساعة واحدة لمجرد تأكيد حضوره!)، ورحلة الرئيس بوش إلى كل من السنغال ونيجيريا وبوتسوانا وأوغندا وجنوب إفريقيا في تموز/يوليو 2003 وزيارة مساعد قائد القوات الاميركية في أوروبا الجنرال تشارلز والد التي قادته إلى عشر دول (غانا ونيجيريا والجزائر وانغولا وجنوب إفريقيا وناميبيا والغابون وساوتومه والنيجر وتونس) قبل أسبوعين على اجتماع شتوتغارت.

◆ في 23 و24 آذار/مارس 2004، شارك رؤساء أركان الجيوش في ثماني دول افريقية (تشاد، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، السنغال، الجزائر و تونس)وللمرة الأولى في اجتماع سري في مركز قيادة الجيش الاميركي في أوروبا في مدينة شتوتغارت. إن هذا اللقاء «غير المسبوق» كما تم التعريف عنه والذي بقيت مداولاته طي الكتمان تمحور حول موضوع «التعاون العسكري في المكافحة الشاملة للإرهاب» وبصورة خاصة في منطقة الساحل الفاصلة بين المغرب وإفريقيا السوداء، بين المناطق النفطية في الشمال وخليج غينيا.

◆ أما الحدث الأكثر أهمية فكان المشاركة غير المباشرة لواشنطن خلال شهر آذار/مارس 2004 في عملية عسكرية قامت بها أربع من دول الساحل (مالي، تشاد، نيجر والجزائر) ضد الجماعة السلفية للدعوى والجهاد. وفي شهر أيار/مايو تم في تشاد اعتقال الرجل الثاني في هذه المنظمة وهو السيد عمار السيفي المعروف باسم «عبد الرزاق». والجماعة السلفية للدعوى والجهاد كما الجماعة الإسلامية المسلحة واردة ضمن لائحة اميركية للمنظمات الإرهابية التي تتهمها واشنطن بإقامة علاقات مع تنظيم «القاعدة». وكانت هذه المنظمة اشتهرت بعد اختطافها 32 سائحا في الصحراء الجزائرية مطلع العام 2003 كانت العملية الأولى من نوعها في إفريقيا وأكدت التعاون الوثيق بين الجزائر والولايات المتحدة.

◆ في كانون الثاني/يناير 2004، بدأ الجيش الاميركي في نشر إمكانات عسكرية ضخمة لدعم معركة السلطات المحلية ضد الجماعة السلفية للدعوى والجهاد وذلك في إطار برنامج المساعدة العسكرية لـ «مبادرة الساحل» الذي دخل حيز التنفيذ منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2003 وقد رصدت له في العام 2004 موازنة بلغت 6،5 مليون دولار. ويقضي البرنامج المذكور بتقديم العون إلى مالي والتشاد والنيجر وموريتانيا في مكافحتها «التهريب والمجرمين الدوليين والحركات الإرهابية». وقد تم نقل 250 طنا من المعدات و350 جنديا عبر جسر جوي لمدة أسبوعين انطلاقا من قاعدة روتا الجوية في اسبانيا. بعد وصول المعدات والجنود تم توفير وسائل الحماية الجوية انطلاقا من قاعدة سلاح الجو الملكي في ميلدنهال ولاكنهيث في بريطانيا. كذلك ومن اجل ضرورات الحماية تم تحريك عناصر من مجموعة العمليات الخاصة 32 المرتبطة بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية. وفي الأسابيع التي سبقت العملية أرسلت عناصر من مجموعة القوات الخاصة العاشرة المتمركزة في شتوتغارت من اجل الإشراف على تدريب القوات المالية. يوضح الكولونيل فكتور نلسون، المسؤول عن برنامج الساحل لدى

◄◄

مكتب أمانة سر وزارة الدفاع لشؤون الأمن الدولي: «إن مبادرة الساحل أداة مهمة في الحرب على الإرهاب وأنجزت الكثير من اجل توثيق العلاقات في منطقة طالما تجاهلناها في الماضي لا سيما بين الجزائر ومالي وبين النيجر والتشاد.

نحن نكرر القول انه إذا اشتدت الضغوط على الإرهابيين في أفغانستان وباكستان والعراق وغيرها فإنهم سيبحثون عن أماكن جديدة منها مناطق الساحل والمغرب» . خلال ما لا يزيد على تسعة اشهر، بين زيارة الرئيس بوش ومؤتمر شتوتغارت، تسارع الالتزام العسكري الاميركي في إفريقيا بعد توقف أعقب انتهاء مرحلة الحرب الباردة. فقد أدركت واشنطن ارتهانها للمواد الأولية التي تنتجها القارة وهي المانغانيز (لإنتاج الفولاذ) والكوبالت والكروم الضروريين للسبائك المستخدمة في صناعة الطيران، الفاناديوم، الذهب، الانتيموان، الفلور، الجرمانيوم.. و بالطبع الألماس الصناعي.

تملك زائير وزامبيا 50 في المئة من الاحتياط العالمي للكوبالت و98 في المئة من المخزون العالمي للكروم موجود في زيمبابوي وجنوب إفريقيا التي تمتلك إضافة إلى ذلك 90 في المئة من مخزون مشتقات البلاتين (بلاتين، بالاديوم، روديوم، روتانيوم، ايريديوم واسميوم). إن الحاجة إلى النفط في مطلع الألفية الجديدة ستزيد أيضا من أهمية بلدان مثل انغولا ونيجيريا.

الصومال بالون إختبار تكتيكي

بعد فشل تدخله في الصومال، ابتداء من 9 كانون الأول/ ديسمبر 1992 حتى 31 آذار/مارس 1994 حيث أعاد الرئيس بيل كلينتون إطلاق سياسة واشنطن الإفريقية. وقد ظهر استئناف هذا الاهتمام في أفضل صوره بين 15 و18 آذار/مارس 1999 عندما استضافت الولايات المتحدة اللقاء الأول بين مسؤولي المنظمات الإفريقية الإقليمية الثماني أي 83 وزيرا من القارة السوداء مع نظرائهم من الاميركيين. هدف هذا الاجتماع الذي عقد في واشنطن «دعم الشراكة بين إفريقيا والولايات المتحدة» و «تشجيع المزيد من التنمية الاقتصادية والتبادل التجاري والاستثمارات والإصلاح السياسي والنمو الاقتصادي المتبادل في القرن الحادي والعشرين». وبالرغم من الإشارة إلى الإرهاب بسبب الاعتداءات عام 1998 على السفارات الاميركية في نيروبي ودار السلام فان الاجتماع إنتهى بتبني «قانون النمو والفرص» الذي يوسع من فرص دخول المنتجات الإفريقية إلى السوق الاميركية.

من المساعدات الإنسانية إلى التعاون العسكري

أما المساعدة التدريجية في إقامة نظام متماسك للمساعدة العسكرية ابتداء من منتصف التسعينات فلم يثر الكثير من الضجيج حوله. وفي العام 1996، أطلقت واشنطن فكرة تأسيس قوة عسكرية لاستجابة الأزمات الإفريقية سرعان ما استبدلت بهيئة باسم «مبادرة الاستجابة للازمات الإفريقية» African Crisis Response Initiative مهمتها الرسمية التدريب على «المحافظة على السلام» و«المساعدة الإنسانية» على أن تكون المعدات المستخدمة «غير قاتلة». في الواقع ترمي هذه الهيئة إلى تحديث عمل القوات المسلحة المحلية ومطابقته للمعايير الاميركية خصوصا في مواجهة ما تسميه الإدارة الأمريكية الإرهاب في إفريقيا، وهي تهدف بالطبع أيضا إلى تفادي تكرار ما حدث لها في الصومال.

ومع أن «المبادرة الإفريقية» من صنع وزارة الخارجية الاميركية إلا أن القيادة الأوروبية للجيش الاميركي هي التي تنسق إمكاناتها العسكرية لا سيما اللجوء إلى الوحدات الخاصة.

وتقوم بعض الشركات الخاصة أمثال «لوجيكون» من مجموعة «نورثروب ـ غرومان» أو Military Professionnal Resources Inc بتقديم الدعم اللوجستي والشركة الأخيرة متخصصة في الاستشارات الأمنية وعلى رأسها ضباط اميركيون سابقون وتعمل لصالح جميع حكومات العالم

صديق نيغروبونتي حاضر أيضا في أفريقيا

إذا كانت «المبادرة الإفريقية» تطلق عناوين إنسانية، فان منسق برامج التدريب لديها هو الكولونيل نستور بينو–مارينا وهو ضابط سابق ذو تاريخ حافل. فمن لاجئ كوبي إلى المشاركة في

مساعد قائد القوات الاميركية في أوروبا، الجنرال تشارلز وارد،
وقتا طويلا في إفريقيا. ففي آذار/مارس 4002 قام بزيارة 11 بلدا خلال أسبوع واحد وشدد خلال مؤتمر صحافي على أن لدى الولايات المتحدة وفرنسا العديد من المصالح المشتركة وأن «هناك دولا فرنكوفونية لها علاقات قديمة وتاريخية مع فرنسا(...) ويمكن للفرنسيين المشاركة ضمن هذا الإطار».

عملية «خليج الخنازير» عام 1961، إلى الوحدات الخاصة خلال حربي فيتنام ولاوس والى المشاركة في مجلس الدفاع الاميركي المشترك في عهد ريغان وصولا إلى المساهمة في العمليات السرية ضد الساندينيين إلى جانب عناصر «الكونترا» النيكاراغوية في التسعينات حيث اتهم بتهريب المخدرات من اجل تمويل صفقات السلاح إلى أميركا الوسطى...

صمم برنامج التدريب من اجل تطوير القدرات العسكرية الأساسية. وتحت تسمية «تجهيزات مصغرة وتدريبات قصوى» تمحور المشروع حول ستة «مفاتيح»: التنميط، العمليات المشتركة، إعداد المدربين، الشفافية، الدعم والعمل الجماعي. كما لحظ توسيع المعايير لتشمل برامج تدريب بقيادة بلدان أخرى كفرنسا وبريطانيا وبلجيكا والتعاون مع هذه البلدان.

◆ بين تموز/يوليو وأيار/مايو 2000 عمدت «المبادرة الإفريقية» إلى تنظيم الوحدات (بين 800 و 100 رجل) في السنغال واوغندا ومالاوي ومالي وغانا وبينين وساحل العاج. قدمت وزارة الخارجية الاميركية التجهيزات الخفيفة اللازمة لأكثر من 8000 عنصر (مولدات كهربائية، ناقلات، كاسحات ألغام، أجهزة الرؤية الليلية...) وخصوصا أجهزة الاتصال. بلغت موازنة البرنامج 30 مليون دولار موزعة على عامي 2001 و2002. تواصل «المبادرة الإفريقية» تأمين برامج المساعدة العسكرية أو المدنية المحددة الأهداف من قبل الولايات المتحدة منذ مطلع التسعينات بإشراف وزارة الدفاع، كما هي الحال في مالي مثلا. كذلك، تابع 400 جندي سنغالي خلال شهر تموز/يوليو 2001 وضمن إطار «المبادرة» نفسها تدريبات على «الحرب النفسية». وبحسب الكولونيل نستور بينو ـ مارينا، «تم استيعاب المبادئ التي يعمل بها حلف شمال الأطلسي».

تدريب جيوش على نشر الديمقراطية!

كما تم تنظيم ندوات سياسية–عسكرية شارك فيها 65 ضابطا من اجل «إعدادهم لعمليات حفظ السلام» وبلغ التدريب ذروته مع إجراء تدريبات صورية معلوماتية على أوضاع الأزمة بفضل الأقمار الصناعية. وجرى تصميم برنامج «جانوس» وهو قاعدة التمرين من قبل «لوجيكون». فالمطلوب هو دائما تطوير التعاون والقدرة العملانية وفق معايير البنتاغون وإرساء تجهيزات اميركية دائمة.

◆ لكن برنامج «المبادرة الإفريقية» ليس سوى احد أوجه الالتزام العسكري الاميركي المتزايد في إفريقيا. حيث يمثل المركز الإفريقي للدراسات الاستراتيجية الذي أنشئ عام 1999 احد فروع الجامعة الوطنية للدفاع التابعة للبنتاغون. توفر هذه المؤسسة الأكاديمية تعليما موجها إلى أصحاب الرتب العسكرية العليا وأيضا إلى «القياديين» المدنيين (المسؤولين السياسيين ومسؤولي الجمعيات وأصحاب الشركات الخ...). وتعالج البرامج العلاقات المدنية–العسكرية والأمن القومي واقتصاد الدفاع الخ..

في أيار/مايو من عام 2000، اختيرت مالي لاستضافة منتدى مخصص لمكافحة الإرهاب في المنطقة: الجزائر، التشاد، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، نيجيريا والسنغال كانت بين الدول المشاركة كما حضر ممثلون لفرنسا وألمانيا.

لم تعد واشنطن تتحدث عن أسلحة «غير قاتلة» كما في زمن «المبادرة الإفريقية» بل صار التركيز يدور على التعاون «المجومي»

◆ بعد اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001، ضاعفت الولايات المتحدة من استثمارها العسكري في إفريقيا بعد أن قدمت لها «الحرب على الإرهاب» الحجج الضرورية لذلك. وكما أكد الرئيس بوش خلال جولته الإفريقية في تموز/يوليو 2003: «لن ندع الإرهابيين يهددون الشعوب الإفريقية أو استخدام إفريقيا قاعدة لتهديد العالم».

◆ وفي ربيع العام 2002 حولت إدارة بوش (أو «أعادت تنظيم» كما يقال في البنتاغون) «المبادرة الإفريقية» إلى «أكوتا ـ إفريقيا» أو «برنامج المساعدة على التدريب العملاني» والذي بات يضم إضافة إلى «الحفاظ على السلام والمعونة الإنسانية» تدريبات هجومية مخصصة لوحدات المشاة النظامية والوحدات الصغيرة وفق نموذج الوحدات الخاصة وكذلك الإعداد للتأقلم مع بيئة «معادية». وباتت القوات الإفريقية مزودة تجهيزات هجومية موحدة (بنادق، رشاشات، مدافع مورتر الخ..) ولم

تعد واشنطن تتحدث عن أسلحة «غير قاتلة» كما في زمن «المبادرة الإفريقية» بل صار التركيز يدور على التعاون «الهجومي: «إذا كانت القوات التي عملت ضمن برنامج «المبادرة الإفريقية» لم تجد سلامتها مهددة فان تلك التي ستعمل ضمن إطار «أكوتا» ستواجه الإخطار لأنها مكلفة حفظ الأمن». يرتبط «أكوتا» بمراكز الإعداد العسكري التابعة لنظام التدريب المشترك بين الأسلحة كافة والمصنف «لا غنى عنه» إذ يسمح بالمحافظة على مستوى التأهيل والاستعداد العسكري. افتتح المركز الأول في ابوجا في نيجيريا يوم 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2003. يقوم التدريب في هذه المراكز على «استخدام البرامج الالكترونية المعقدة للحرب الافتراضية والمستوحاة من معارك حقيقية على الأرض وحدهما نيجيريا وكندا تمتلكان برامج من هذا النوع».

وبحسب الكولونيل فكتور نلسون، الملحق العسكري الاميركي السابق في نيجيريا والمسؤول عن «مبادرة الساحل»: «إنها وسيلة قليلة الكلفة لتأمين إعداد الكوادر. حتى البلدان التي لا تملك الموارد الكبيرة يمكنها الاستفادة من مراكز التدريب إذ المقصود تجميع عدد من العناصر طيلة 15 يوما لإجراء التمارين الحربية وهذا ما بدأ يجريه العسكريون الاميركيون في القرن الحادي والعشرين».

إضافة إلى برنامج «أكوتا» تشارك 44 دولة افريقية في برنامج خاص بالضباط وهو برنامج التدريب والإعداد العسكري الدولي الذي ساهم في تدريب 1500 ضابط حتى العام 2002. بالنسبة للدول السبع المعنية (بوتسوانا، الحبشة، غانا، كينيا، نيجيريا، السنغال وجنوب إفر
دولار عام 2001 إلى 11 مليونا عام 2003. أخيرا، يتضمن برنامج «
تدريبات على التكتيكات الهجومية ونقل التكنولوجيا العسكرية وقد بلغت
يقارب الـ 100 مليون دولار.

انقلاب جزر البرنسيب أدى إلى تسريع التدخل الأمريكي المباشر في القارة

اختصار الاستراتيجيا الاميركية

- الوصول غير المحدود إلى الأسواق الأساسية ومصادر الطاقة وغيرها من الموارد الاستراتيجية.
- تأمين سلامة طرق المواصلات عسكريا.
- السماح بإيصال المواد الأولية إلى الولايات المتحدة

وسبق للسيد جايمس شلسنغر، وزير الطاقة السابق في عهد الرئيس كارتر أن قال خلال المؤتمر العالمي الخامس عشر للطاقة في أيلول/سبتمبر 1992: «جل ما تعلمه الشعب الاميركي من حرب الخليج أن من الأسهل بكثير الذهاب إلى الشرق الأوسط لمعاقبة الناس من القبول بالتضحيات للحد من ارتهان الولايات المتحدة للنفط المستورد».

بالطبع إن ما تهتم به الولايات المتحدة هو النفط الإفريقي، وفي 5 أيلول/سبتمبر 2002، حط السيد كولن باول العائد من جوهانسبورغ حيث شارك في قمة الأرض في لواندا (انغولا) قبل أن ينتقل إلى ليبرفيل (الغابون) وهما عاصمتان نفطيتان. يتفق الخبراء على التأكيد أن القارة الإفريقية ستصبح خلال العقد المقبل المصدر الثاني للنفط (بعد الشرق الأوسط) وربما للغاز بالنسبة للسوق الاميركية. أقله في انتظار «أن تهدأ الأمور...».

الإستراتيجية الأمريكية في القارة تتجاوز الإهتمامات المعلنة وتجربة الخليج أنضجت مفاهيمهم لأمنهم ومصالحهم

في تموز/يوليو 2003، أدى وقوع محاولة انقلاب في ساو تومه وبرنسيب، وهي دولة صغيرة غنية جدا بالنفط، إلى تسريع التدخل الاميركي في الأرخبيل. وبعد ثلاثة أشهر فقط، قدمت الشركات البترولية وهي أميركية أساسا 500 مليون دولار من اجل التنقيب في عمق مياه خليج غينيا الذي تتقاسمه نيجيريا مع ساو تومه وبرنسيب. أي ضعف ما كان هذان البلدان يأملان الحصول عليه.

في هذه الأثناء، أعلن الجيش الاميركي عن برنامج لمساعدة القوى الأمنية المحلية الصغيرة كما اقترح إنشاء قاعدة عسكرية. وقد أعلن كل من الكونغرس وإدارة بوش رسميا تلك المنطقة «ذات أهمية حيوية» بالنسبة لواشنطن التي أعدت العدة جيدا من خلال وزارتي الخارجية والدفاع. فقد قام الجنرال كارلتون فولفورد، القائد الأعلى للقوات الاميركية في أوروبا، بزيارة ساو تومه في تشرين الأول/أكتوبر

2002 لدراسة إمكانية إبرام اتفاق إقليمي في إفريقيا الغربية على أن يصار إلى تدريب حرس الحدود في كل من غينيا وانغولا.

تبحث الولايات المتحدة عن شراكة مع جميع البلدان الإفريقية تحت مختلف الذرائع. فيؤكد الاميركيون مثلا أن الجيش في جنوب افريقيا غير قادر على القيام بأعمال عسكرية كبيرة كون 75 في المئة من عناصره يحملون فيروس السيدا مما يجعل بريتوريا في حاجة إلى دعم كثيف في هذا المجال. وتستعد جنوب إفريقيا للانضمام إلى برنامج «أكوتا». والغريب في الأمر انه لا يمكن أن يكون جميع الجنود في جنوب إفريقيا مصابين بهذا الفيروس حيث أن الآلاف منهم يعملون في العراق كـ«بدائل مدنيين» من خلال شركات أمنية خاصة.

جنوب أفريقيا عقدة إستراتيجية خطيرة

في الواقع أن ما تهتم له واشنطن هو موقع جنوب إفريقيا الاستراتيجي. فخلال الحرب الباردة فتحت بريتوريا قواعدها أمام القوات الاميركية لتسمح لواشنطن بفرض رقابتها على المحيط الهندي بين إفريقيا وقاعدة دييغو غارسيا البحرية. كما لعبت جنوب إفريقيا دورا أساسيا في مكافحة حركات التحرر الإفريقية المتهمة بالتعامل مع موسكو. في العام 2001 أكد السفير الاميركي كاميرون هيوم أن الجنوب إفريقيين والاميركيين «يتشاركون في التمسك بالديموقراطية واقتصاد السوق والسعي لتحقيق مستقبل أفضل أمام الجميع». إن سياسة التدخل الاميركية في إفريقيا تدوس بالطبع على مناطق النفوذ التقليدية للدول الاستعمارية السابقة لا سيما فرنسا. والتنافس واضح في دجيبوتي احد أفقر بلدان العالم وهو صحراوي ومعدوم الموارد. ليس له سوى... أهمية استراتيجية باعتباره يحتل موقعا متقدما في منطقة بحرية يمرعبرها ربع إنتاج العالم من النفط (إضافة إلى قربه الجغرافي من أنبوب النفط السوداني) ووجوده على الشريط الاستراتيجي بين الساحل والقرن الإفريقي والذي تسعى واشنطن أيضا إلى فرض الأمن فيه. وبالرغم من محافظة فرنسا على قاعدتها العسكرية الأساسية هناك، كامب لوموان، فان دجيبوتي تحولت إلى قاعدة عسكرية دائمة.

يمضي مساعد قائد القوات الاميركية في أوروبا، الجنرال تشارلز وارد، وقتا طويلا في إفريقيا. ففي آذار/مارس 2004 قام بزيارة 11 بلدا خلال أسبوع واحد (المغرب، الجزائر، نيجيريا، انغولا، جنوب إفريقيا، ناميبيا، الغابون، ساو تومه، غانا، النيجر وتونس). وبعد أن شدد خلال مؤتمر صحافي للصحافة الإفريقية في واشنطن أن لدى الولايات المتحدة وفرنسا العديد من المصالح المشتركة، أشار إلى أن «هناك دولا فرنكوفونية لها علاقات قديمة وتاريخية مع فرنسا(...) ويمكن للفرنسيين المشاركة ضمن هذا الإطار»■

خطان استراتيجيان يشكلان محورا هتمام التفكير الاميركي:
إلى الغرب الأنبوب الواصل بين التشاد والكاميرون
والى الشرق الأنبوب الواصل بين هيغليغ وبورسودان
كما يجري الحديث عن مشروع لربط التشاد بالسودان.

INTELLIGENCIA إنتليجنسيا

طلب إشتراك

الإسم الكامل

العنوان

الهاتف

البريد الإلكتروني

أرجو تسجيل إشتراك لمدة سنة قابلة للتجديد في صحيفة انتلجنسيا التي ترسل لي على عنواني الإلكتروني المسجل اعلاه.
و أدفع بموجب هذا الإتفاق مبلغا قدره...فقط

طريقة الدفع
شيك لحساب بيبلوس برس BYBLOS Presse

يرسل الى العنوان التالي
BYBLOS Presse - 12 Place des Dominos
92400 Courbevoie - France

أو

تحويل مصرفي على رقم الحساب في فرنسا

Banque	Guichet	Compte N°	Clé
30056	00073	00732000072	07

التوقيع

الإشتراك السنوي

للأفراد
300يورو
للمؤسسات
600 يورو

أسعار خاصة
للأفراد في العالم العربي
يتفق بشأنها مع الإدارة

INTELLIGENCIA إنتليجنسيا

Bi-mensuel, Geo-politique Geo-Strategique
نشرة نصف شهرية تعنى بالشؤون الإستراتيجية والجيو-سياسية

Rédacteur en chef : *Issa EL AYOUBI* رئيس التحرير: عيسى الأيوبي
Tel: 08 71 20 93 91 : هاتف
Fax: 08 25 17 41 03 : فاكس
INTELLIGENCIA@TISCALI.FR
Byblos Presse, 12 Place des Dominos - 92400 Courbevoie - France - Paris-siret:44230489500018